الدرداء فقد اخرج الطبراني عنه قلت يا رسول الله دلني
على عمل يدخلني الجنة قال لا تغضب ولك الجنة
واجارية ابن قدامة عم الاحنف بن قيس فقد اخرج
احمد عنه انه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم قلت
يا رسول الله قل لي قولا واقلل علي لعلي اعقله قال
لا تغضب فاعدت عليه مرارا كل ذلك يقول لا تغضب
لكن نازع في هذا يحيى القطان بانهم يقولون ان حارثة
تابعي لا صحابي قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصيني
قال لا تغضب يحتمل انه اراد امره بالاسباب التي
توجب حسن الخلق من الكرم والسخا والحلم والحياء والتواضع
والاحتمال وكف الاذى والصفح والعفو وكظم الغيظ
والطلاقة والبشر وسائر الاخلاق الحسنة الجميلة
فان النفس اذا تخلقت بهذه الاخلاق وصارت لها
عادة اندفع عنها الغضب عند حصول اسبابه او انه
اراد لا يعمل بمقتضى الغضب اذا حصل بل يجاهد
نفسه على ترك تنفيذه والعمل بما يامره به فانه
اذا ملك الانسان كان في اسره وتحت امره ومن ثم قال

تعالى

تعالى والماسكات عن موجبي الغضب فمن لم يمتثل ما يامره
به غضبه وجاهد نفسه على ذلك اندفع عنه شر
غضبه وربما سكن وذهب عاجلا فكانه لم يغضب
والى هذه الاشارة بقوله تعالى واذا ما غضبوا هم
يغفرون والكاظمين الغيظ الاية واخرج الشيخان
ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك
نفسه عند الغضب وسلم ما تعدون الصرعة فيكم
قلنا الذي لا يصرعه الرجال قال ليس ذلك ولكنه
الذي يملك نفسه عند الغضب فرد السايل عليه
مرارا يقول اوصني يا رسول الله وكانه لم يقنع بقوله
لا تغضب فطلب وصية ابلغ منها وانفع فلم يزده
صلى الله عليه وسلم عليها واعادها عليه حيث قال
له ثانيا وثالثا لا تغضب تنبيها له بتكرارها على
عظيم نفعها وعمومه فهو كما قال له العباس علمني دعا
ادعو به يا رسول الله فقال سل الله العافية فعاوده
مرارا فقال له يا عباس يا عم رسول الله سل الله العافية
في الدنيا والاخرة فانك اذا اعطيت العافية اعطيت

Copyright © King Saud University